

ابن سعد صحبه راكبا هادا فقال اركب فابى فقال له اما
ان تتركه واما ان تنصرت وفي رواية اركب انا من
فما حسب الذببة اولى بمقدمي وفي مختصر السيرة
لمحب الطبري انه ركب حمارا عريا الي قبا ومعه
ابو هذبة فقال اجلك فقال ما شئت يا رسول الله
فقال اركب فوثب ليركب فلم يقدر فاستمسك به رسول
الله صلى الله عليه وسلم فوجعا فتم ركب وقال
له مثل ذلك ففعل فوجعا جميعا ثم ركب وقال له مثل
ذلك فقال لا والذي بعثك بالحق ما ركبك الا لثاوانه
كان في سفر فاهراجه بالاصلاح سنة فقال
رجل علي ذمها فقال اخر علي سلمها وقنا اخر علي
طبخها فقال صلى الله عليه وسلم علي جمع الخطب معا وا
يا رسول الله بلغنيك العمل فقال قد علمت انك تلموني
ولكني اكره ان اتمتع عليكم وان الله يكره من عباده ان
يداره من غير ابي الحجة النبي وروي ايضا انه صلى الله
عليه وسلم كان في الطواف فانتطع بشعره فقال
يعني الحجة به ناؤني اصلحه فقال هذه انزه ولا
احب الاثره وهي بنية او طي الاستيثار احم
الانفراد بالشي وفي الشفا انه صلى الله عليه وسلم
خدمه وقد الحجتني فقا لواله الحجة به فكفنيك فقال
انهم كانوا الاصحابنا كما فيني وان احب ان اخدمهم
لا تظروني ابي لاسي ووزو الهد في هدي بغير

الواقع فيجركم ذلك الي الكفر كما جرد النصارى اليه لما تجاوروا
الهد في هدي عيسى صلى الله عليه وسلم بغير الواقع واتخذوا
العلماء جردوا قوله تعالى في الانجيل عيسى بنى الله وانا
ولدته فجعلوا الاول بقدر يد الرب الموعدة وخففوا
الله في الثاني فلعبه الله عليهم وفذكا د بعض
ان يدعي نحو ذلك في نبيا حين قالوا له سيد الكرع
فقال لو كنت احد اعداء احد لم يحد لست لهدات المرأة
ان شجرت لزوجهم فيها هم عما عساه يجرع الي عبادة
انما القصد القلب او القصد فيه اضافي فلا ينافي ان له
ايضا فغير العبودية والرسالة **عبد الله** ابي ملكه
يتصرف فيه بما شاؤ فلا خروج له عن دائرة العبودية
بوجه كبر العباد **فقلوا عبد الله** ورسوله ابي قولوا
ذلك وما يلبسها يلقب بالعبودية والرسالة وهذا
من مزيد نواضعه صلى الله عليه وسلم وشفاة علي
امته ولقد اشار الامام الشرف ابو بصير الي هذا
المقام بقوله مع ما ادعت النصارى في بيهم الايات
الثلاثة واسمار يعجز اخرها الي ان مادحه وان
استهوا الي افضى ما يمكنهم من العايات لا يصلون لثاني
علوه اذ لا حد له ولقد روي العارف ابن الفارض فقول
له لم لا مدحت النبي صلى الله عليه وسلم ابي بالترتيب
استمرت اليه والا فقد اشار الي هدمه بما يعجز عنه
البحر خلا والمدة عليه هو اه فاضله الله علي غام فقال
اري كل مدح في النبي مقصدا وان بالغ المشني عليه والكرام

الواقع